وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية ـ كلية الأداب
قسم اللغة العربية

المشكل مفهومه وأسبابه

بحث تقدمت به

الطالبة : هدير عماد كاظم
والطالبة: مسار محمد جبوري

مشرف البحث : د.غـفـران

لنيل درجة البكالوريوس في اللغة العربية
الى مجلس كلية الأداب ـ جامعة القادسية

المحتويات

١ - القرآن الكريم

٢ - الأهداء

٣ - المقدمة

٤ - المبحث الاول : المشكل لغة واصطلاحاً (١ - ٤) .

٥ - المبحث الثاني : أسباب المشكل (٥ - ١٨) .

٦ - المبحث الثالث : الغريب والمشكل والوحشي (١٩ - ٢٣) .

٧ - الخاتمة

٨ - المصادر والمراجع (٢٤ - ٢٧) .

بِسم اللهِ الرحمِن الرحيمَ

((يَرفَع اللهُ الذِين أمنوا مِنكُم والذِينَ أوتوا العِلمَ دَرَجَاتٍ والله بِمَا تَعمَلون خَبيرُ))

صدق الله العظيم

سورة المجادله - أيه - ١١

الأهداء

بأسم الخالق الذي اضاء الكون بنوره البهي وحده اعبد وله وحده اسجد خاشعاً شاكراً لنعمته وفضله علي في اتمام هذا الجهد

الى ....

صاحب الفردوس الاعلى وسراج الأمه المنير وشفيعها النذير البشير محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فخراً واعتزازاً.

الى ....

من سهر الليالي ...ونسي الغوالي ... وظل سندي الموالي ... وحمل همي غير مبالي ... بدر التمام ... والدي العزيز.

الى ...

من أثقلت الجفون سهراً ... وحملت الفؤاد هماً ... وجاهدت الايام صبراً... وشغلت البال فكراً ... ورفعت الايادي دعاءاً... وأيقنت بالله املاً... اغلى الغوالي وأحب الأحباب ...أمي العزيزة الغالية .

الى ...

ورود المحبة ... وينابيع الوفاء ... الى من رافقوني في السراء والضراء الى أصدق الأصحاب ... إخوتي واخواتي.

الى ...

القلعة الحصينة التي الجأ اليها عند شدتي ... اصدقائي الاعزاء نهدي ثمار جهدنا المتواضع.

المقدمة

الحمدلله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الأنام محمد وعلى آله الكرام وبعد.

فمن الظواهر اللغوية البارزة هي ظاهرة (المشكل) ، فهذه الظاهرة جديرة بالدراسة والبحث ، لانها تكشف لنا غموض النصوص اللغوية وما أصابها من اللتباس أو اشتباه بفعل تقادم الزمن.

وتم في هذا البحث المتواضع دراسة مفهوم المشكل وأسبابه ، وتحديد مفهوم المشكل يحتاج إلى دقة كبيرة من أطلاع على المصادر اللغوية ، فضلاً عن استقرار كلمة (المشكل) في مصنفات القدماء في اللغويين إذ يساعدنا ذلك في تحديد مفهوم المشكل فأن هناك ظواهر بارزة في اللغة تدخل ضمن نطاق المشكل مثل ظاهرة (الغريب).

إما أسباب المشكل فمنها ما كان واسعاً يطبق على القرآن الكريم ولغة التعبير وابتعاد النص عن المراد ، وهذا لا ينطبق على القرآن الكريم ، إذ إن أسلوب القرآن يرقى كل إسلوب من أساليب لغة العرب.

وقد تناولت مجموعة من الأسباب ودعمتها بالامثلة الوافية توضع الاشكال الوارد معتمداً في ذلك في ذلك على ما كتبه اللغويون أمثال إبن فارس والزركشي وغيرهم.

والحمد لله رب العالمين أولاً وأخراً.

المشكل مفهومة وأسبابه

م١ المبحث الاول : المشكل لغةً واصطلاحاً.

م٢ المبحث الثاني : أسباب المشكل .

م١/ المشكل لغةً

جاء في الصحاح ان ((الشكل بالفتح : المثل والجمع إشكال وشكول يقال : هذا أشكل بكذا اي أشبه بكذا اي إشبه . والشكل بالكسر: الدال يقال أمرأة ذات شكل.والأشكل من الشاء الابيض الشاكلة والانثى شكلاء بنية الشكل ...والشكلة لهيئة الحمرة تكون في بياض العين كالشهلة في سوادها وعين شكلاء بنية الشكل ورجل أشكل العين ودم أشكل أذا كان فيه بياض وحمرة))[١].

فالاشكال مأخوذ من الاشتقاقات اللغوية للفعل الثلاثي شكل[٢].((فقولك : اشكل الأمر اي التبس، ومسائل شكال ملتبسة .... والأشكل من الغنم والإبل الذي يخلط سواده بحمرة أو غيره كأنه قد أشكل عليك لونه ، وكل مختلط مشكل))[٣].

مفهوم المشكل : قد ذهب العلماء في تحديد اصطلاح المشكل إلى تعاريف عدة ، فقال الجرجاني :((هو ما لا ينال المراد منه إلا يتأمل بعد الطلب وهو الداخل في اشكاله أي أمثاله واشباهه مأخوذ من قولهم :

---

١ - الصحاح ٥ /١٧٣٦ مادة (شكل)

٢ - ينظر لسان العرب ١٣/ ٣٧٩- ٣٨١ ، مادة (شكل) ، وتاج العروس / ٣٩٢ ،٣٩٤

٣ - التعريفات ، للجرجاني : ١٤٦

إشكل : اي صار ذا (شكل)[١].

والناظر في تعريف الجرجاني يرى أن (المشكل) لاننالـه إلا بعد كد وطلب لأنه داخل في ما يشبهه أي مثله ، اذ لا يتضح المشكل إلا اذا تأملنافي معناه فهو يلتقي مع الغريب من هذه الجهه ، ولا يدرك معناه مباشرةً ، لأنه داخل في أشباهه.

أما التهاوني فقال في تعريفه : ((المشكل اسم للفظ يشتبه المراد منه بدخوله في اشكاله على اوجه لايعرف المراد منه الا بدليل يتميز من بين سائر الاشكال))[٢].

لكننا وجدنا أن المشكل لا يقتصر على اللفظ أو المعنى بل تعدهما غلى أمور خارجة عنهما مثلاً برده الاشكال ،لأن فيه أشادة إلى خبرلم يذكره قائلة على جهته ،أو يكون الكلام في شيء غير محدود[٣].

ونجد أن المشكل له علاقه بالقريب فبعضهم يقرن المشكل بالغريب أو يفسر الغريب بأن مشكل وكذا. وهناك من العلماء من دمج الغريب مع المشكل كأبن قتبه في كتابه مشكل القرآن.ويبدو أن المشكل أوسع من الغريب لأن الغريب يختص باللفظ أو المعنى لأنه أنطوى نفسه ماهو مشكل من جهه عده غريباً في اللفظ.

---

١ - التعريفات : ١٤٦

٢ - كشاف اصطلاحات الفنون ، للتهاوني :٧٨٦/١

٣ - ينظر الصاحبي ، ابن فارس : ٤١

ويرى بعض الباحثين انه ((هذه التسميات (غريب ومعاني ومجاز ومشكل القرآن) تقع كلها في مضان الفصاحة والبلاغة وهي تقصد تفسير كتاب الله والكشف عن معانيه وان هذا التداخل في الدلالة او الترادف في التسمية كان سببه ان هذه المصطلحات لم تتحدد بعد في تلكم العصور وانما كانت دلالتها عادة تنطوي تحت معنى لغوي عام))[١].

الا اننا نرى - كما ذكرنا أنفاً - ان المشكل أوسع من الغريب ، او بعبارة اخرى كل غريب هو مشكل ولكن ليس كل مشكل هو غريب ويتضح هذا الكلام في اسباب المشكل ان شاء الله .

وقد ذهب احد المحدثين الى تعريف المشكل فقال : ((تلك الابيات التي لاتتاح لكثير من الناس فهمها للوهلة الاولى بيسر وسهولة لغموض معناها او التواء صياغتها))[٢]. وذهب الى تعريف المشكل د.طه محسن ، اذ يرى لانه النص الوارد على خلاف الاستعمال المطرد للاسلوب العربي وجاء على وفق ما منعه النحاة وحكموا على مثله بالضرورة او الشذوذ او لم ينبهوا على ورده في الكلام))[٣].

---

١ - انماط التأليف في غريب القرآن :٢٥ - ٢٦

٢ - الفتح الوهبي في مشكلات المتنبي ، ابن جني :١٢

٣ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، مقدمة المحقق : ١٥

وتبين لنا أن مفهوم المشكل واسع ، لأنه يدخل فيه اللفظ والمعنى وما كان خارجاً عنهما وقد اوضح ذلك ابن فارس ، اذ ميز بين وضوح الكلام واشكاله فقال : ((اما واضع الكلام فالذي يفهمه كل سامع عرف ظاهر كلام العرب كقول القائل : (شربت ماء ولقيت زيداً)[١].ونحو قوله تعالى : (حُرِمَ عَلَيكُمُ المَيتَةَ والدمَ ولحمَ الخِنزيرِ)[٢] وقول النبي (ص) ((اذا استيقظ احدكم من نوم فلا يغمس يده في الاناء حتى يغسلها ثلاثاً))[٣].

أما المشكل فذكران الاشكال يأتيه ((من غرابه لفظه ،او تكون فيه اشارة الى خبر لم يذكره قائله على جهته ،او أن يكون الكلام في شيء غير محدد او يكون وجيزاً في نفسه غير مبسوط او تكون الفاظه مشتركه))[٤].

فكلام ابن فارس يدل على أن المشكل ليس ما كان ضرورة او شذوذ وانما كان غريباً او خبراً لم يذكره قائله او كلام غير محدد ... اذاً الضرورة والشذوذ لايدخل في كلامه . ونرى ان المشكل هو ما كان مشتبهاً به ، او داخلاً في امثاله الالتباس أو اختلاف في لفظه او معناه ، او ما كان خارجاً عنهما .

---

١ - الصاحبي : ٤٠

٢ - البقرة : ١٧٣

٣ - الصاحبي : ٤١

٤ - المصدر نفسه : ٤١

المبحث الثاني : أسباب المشكل

فقد ذكر بعض العلماء اسباباً للمشكل ، منهما ما يرجع الى اللفظ ، والاخر يرجع الى المعنى وغيرها ومما سبب ذلك تقادم الزمن والاختلاط بالعجم ، ودخول غير لسان العرب.فتزايدت الايات.

المشكلة على الناس فشملت ميادين اللغة والبلاغة وغيرها ، وذلك لعدم احاطتهم بمقاصد اللغة فلم يعد يفهم من مقاصدها الا نصها وصريحها دون دقائق رموزها وإشاراتها [١].

لذا احتاج المشتغلون بالتفسير الى ان يبذلوا جهداً في ازالة الالتباس عن الايات الكريمة التي استشكلت على الناس [٢]. وهي :-

١ - غرابة اللفظ : -

ومن اسباب المشكل ما يرجع الى غرابة اللفظ ، لانه قد يكون غير مألوف ولا شائع لمن ينظر له اول وهلة لكن اذا دققنا النظر فيه تحلى ما كان ضافياً نحو قول القائل : -

((يَملَخ في الباطل مَلخَاً ينقض مذرويه))[٣]

فالاشكال يرجع الى لفظتي (يملخ ،مذرويه) التي قد يكونا غير مؤلفتين في الاستعمال فمتى ادركنا معنى هاتين الكلمتين أدرك معنى القول.

فهذا القول يُحسن اذا المقصود بالملخ في الباطل ملخاً يتردد فيه ويكثر منه[٤]. ومنه كذلك ما قيل : (أيداك الرجل المرأة) ، قال : ((نعم اذا كان مفلجاً))[٥].

---

١ - ينظر : تيجان البيان في مشكلات القرآن، مقدمة المحقق :٤

٢ - ينظر المصدر نفسه :٤

٣ - ينظر الصاحبي : ٤١ ، ولسان العرب : ٥٧/٣ مادة (ملخ)

٤ - ينظر الصحاح : ٤٣٢/١ ،ولسان العرب ٥٧/٣ مادة(ملخ)

٥ - الصاحبي : ٤١ ، وينظر الفائق في غريب الحديث ، الزمخشري : ٣٧٨/١

فكلمة (يداك) و(مفلجاً) فيهما غرابة جعلتهما مشكلاً لا يمكن معرفتهما حتى يظهر معناهما ويفهم المراد من (يداك) تعني المماطلة، والمعنى مطلة اياها بالمهر ذلك .اما (المفلج) ، بالفتح فهي المعدم من قولهم الفجتني اليك الحاجة اي اضطرتني ويقال : الفلج اذا افلس [١].

اما ما جاء من القرآن الكريم فقوله جل ثناؤه : (فَلاَ تعَضُلُوهُنَّ)[٢] وقوله تعالى : (وَمِنَ الناسِ مَن يعبد الله على حَرفٍ)[٣]، فانه لو تبين معنى (الفصل) و(الحرف) اتضح معنى الآيتين الكريمتين وكذلك قوله تعالى : (وَسِداً وَحصوراً)[٤]، وقوله : (و يُبرىءُ الأكمَهَ َ)[٥] ففيها غرابة اللفظ فأن عرف اتضح المعنى .

واشار ابن فارس الى ان العلماء صنفوا في مثل هذا كتباً سموها غريب القرآن[٦].

اما ما ورد من حديث الرسول الاكرم (صلى الله عليه وآله وسلم) ،قوله (على الشعة شاة واليتمة لصاحبها وفي السيوب الخمس لا خلاط ولا وارط ولا شناق ولا شِفارَ مَن أجبى فقد اربى)[٧].

فلو تبين لنا معنى هذه الكلمات الواردة في الحديث الشريف لزال الاشكال عنها ، فالاشكال يرجع الى لفظها ، وقد ورد ان هذا الحديث بعثه الرسول الاكرم (ص) الى العباهلة من اهل حضرموت بإقام الصلاة وإيتاء الزكاة[٨].

---

١ - ينظر الفائق في غريب الحديث : ٣٧٨/١

٢ - البقرة: ٢٣٢

٣ - الحج :١١١

٤ - آل عمران : ٣٩

٥ - المائدة : ١١٠

٦ - ينظر الصاحبي : ٤١

٧ - ينظر الصاحبي : ٤١ ، وغريب الحديث ، ابن سلام : ٢١١/١

٨ - ينظر شرح الحديث مفصلاً في : غريب الحديث ، ابن سلام : ٢١١/١

اما ما جاء من شعر العرب قوله [١]:

وقاتم الاعماق خاوي المخترق مَفبورةٍ قرواء هِر جابٍ خفق

فأن الفاظ الشطر الثاني فيهما غموض الا انه بعد معرفتها يدرك معنى البيت بيسر وسهولة.وهناك كثير من الامثلة من كلام العرب ما يخص غرابة اللفظ[٢] .

٢ - عدم افصاح القائل عن الخبر: -

المعلوم في الخبر كل قول افدتَ به مستمعك ما لم يكن عنده ، كقولك قام محمدٌ فقد افدته العلم بقيامه لم يكن معلوماًعند القاء القول عليه[٣] هذا الخبر بصفة عامة.

اما الخبر بصفة خاصة ما يبتدىء به الخبر او ما يلقيه على مستمعه ابتداء بقصد اعلامه بشيء يجهله او لا يعرفه [٤].ففي كلا القسمين لابد من وجود الخبر حتى يستفيد منه السامع الا انه قد يخرج عن هذا الامر فلا يفصح القائل عن خبره فيدخل في حد الاشكال ، اذ لا نستطيع ان نفهم مراد القائل الا اذا عرفنا الخبر ويدخل فمن هذا القسم كثير من كلام العرب والايات القرآنية ، وكذلك الامثال العربية . فطبيعة المثل يبقى الا ان حادثته الاولى تنسى فيكون المثل غريباً مشكلاً الا بالرجوع الى تفسير ومعرفة معناه ، ومن الامثله على ذلك قول القائل:-

(لم أخِر يومَ عَينينِ)[٥] و(رويداً سوقك بالقوارير) ففي هذين القولين اذا لم نعرف الخبر لا نستطيع أن نحدد مراد القائل ، فلو عرفنا الخبر اتضح الامر و ادركنا معنى كل منهما[٦].فالاول يدل على حادثه في احد ، اذ يقال ليوم احد يوم عينين ،و((حديث عمر لما جاءه رجل يخاصمه في عثمان، قال : وانه فرَ يوم عينين ....))[٧]. وقيل أن ((عينين بكسر العين وفتحها هضبة جبل)).

---

١ - ينظر نقد الشعر ،قدامة بن جعفر :٤٤ ،وعلم المعاني ، د. عبد العزيز عتيق : ٣٤ - ٣٥

٢ - ينظر علم المعاني : ٣٥

٣ - الصاحبي :٤٢ ٤ - المصدر نفسه : ٤٢

٥ - معجم البلدان ، لياقوت الحمودي : ٧٤/٤

٦ - المصدر نفسه : ٧٤/٤

٧ - المصدر نفسه :٧٥/٤

اما الآخر : حديث لرسول الله(ص) قاله لحادي مطية (يا انجشته رويدك سوقك بالقوارير)[١]

اما ما ورد من الايات الكريمة فانه ما لايعلم معناه الا بمعرفة قصته كقوله جل ثناؤه : ((قُل من كَانَ عدواً لجِبرِيلِ فإنهُ نَزلهُ على قَلبكَ بِاذن اللهِ))[٢].

فاننا لو نظرنا الى الاية الكريمه من دون البحث عن القصة وشأن النزول يكون ذلك مشكلاً وغير مفهوم ، اما اذا رجعنا وفحصنا قوله تعالى وتبين خبرها انكشف المراد منه وعرفنا قصة الاية الكريمة ، اذ انها نزلت جواباً بما قالته اليهود وانهم استنكفوا عن الايمان بما انزل على الرسول محمد (ص) وعللوه بانهم عدو لجبريل النازل بالوحي اليه [٣].

ومما جاء من امثال العرب ((عسى الفويرا بؤسا))[٤]. مطبعية المثل كما ذكرنا آنفاً لا يعرف الا بعد الاطلاع على حادثته او قصته فمن دون ذلك لا يمكن ان نستفيد من القول .فليس من السهل ان يدرك السامع بادىء الامر معنى المثل ، فيكون مشكلاً بسبب عدم معرفة خبره .

فقد ذكر الاصمعي فيه ان ((اصله انه كان غار فيه ناس فإنهار عليهم او آتاهم فيه عدو فقتلهم فصار مثلاً لكل شيء يخاف ان يأتي منه شر))[٥].

---

١ - ينظر المجازات النبوية ، الشريف الرضي : ٣٠-٣١

٢ - البقرة : ٩٧

٣ - ينظر تفسير الميزان ، الطبطبائي : ٢٢٦/١

٤ - جمهرة الامثال : ٤٥/٢ ، وينظر الصاحبي : ٤٢

٥ - المجموع (شرح المهذب) ، محي الدين النووي : ٢٨٥/١٥

٣ - وقوع المخبر به على احوال مختلفة :

ومما يوجب الابهام ويورد الاشكال وعدم معرفة القول مما ذكره الزركشي وارجعه الى ((وقوع المخبر على احوال مختلفة كقوله تعالى في خلق آدم انه من تراب ، ومرة من حمأ مسنون ، ومرة من طين لازب ومرة من صلصال كالفخار وهذه الالفاظ مختلفة ومعانيها في احوال مختلفة ، لان الصلصال غير الحمأ او الحمأ غير التراب الا ان مرجعها كلها الى جوهر وهو التراب ومن التراب تدرجت هذه الاحوال))[١].

فان الفاظ الايات الكريمة مختلفة ، والمعاني حالها مختلف فينشأ من ذلك اختلاف وابهام يؤدي الى الاشكال ما لم يكشف عنه فيكون واضحاً جلياً . ومنه كذلك قوله تعالى ((فَاذا هي ثعبان مبين ...))[٢] وفي موضع اخر قال تعالى :(تَهتَز كأنها جَان ...)[٣].و (الجان الصغير من الحيات والثعبان الكبير منها ، وذلك لان خلقها خلق الثعبان العظيم ، واهتزازها وحركاتها وخفتها كاهتزاز الجان ، وصفته)[٤].

فينشأ من الايتين التباس واشتباه يكون مشكلاً ، فلفظة ((الثعبان)) في الاية الاولى يكشف عن المعنى وحال الخبر المختلف يكون اللفظ واضحاً والسياق مفهوماً.

---

١ - البرهان : ٢ /٥٥

٢ - الاعراف : ١٠٧

٣ - النمل : ١٠

٤ - البرهان : ٢/ ٥٥

اختلاف الموضوع : -

قد تكون بعض الايات القرآنية متناقضة ظاهراً ، الا اننا عندما ننظر الى موضوع كل ايه نجده مختلفاً عن الاخرى فهذا الامر يثير اشكالاً وغموضاً ومن ذلك قوله تعالى : ((وَقفُوهم إنهمِ مسؤولون))[١] . وقوله (فلنسائلن الذين أُرسلِ ولنسألن المُرسلِينَ)[٢]، مع قوله تعالى : ((فَيوَمئذٍ لا يسألُ عن ذنبهِ إنسٌ و لا جَانُ))[٣].

فالسؤال في الايه الاولى :- ((عن التوحيد وتصديق الرسل))[٤] ، والثانية على ما يستلزم الاقرار بالنبوات من شرائع الدين وفروعه ....[٥].

وكذلك السؤال في الايه الاولى لا ينافي مع السؤال المنفي في قوله تعالى : ((فَيوَمئذٍ لا يسال عنَ ذَنبهِ إنس وَ لاَ جَانُ))[٦]، ((لأن اليوم ذو مواقف مختلفة يسأل في بعضها ويختم على الافواه في بعضها))[٧].

فالإشكال في الايات الكريمة السابقة نشأ من اختلاف الموضوع في السؤال فإن تبين المراد اصبح الامر واضحاً والمقصود منه جلياً وكذلك في قوله تعالى : - ((وَ لاَ يكِلمهمُ الله يومَ القِيامةِ))[٨]مع قوله ((فَوَرَبِكَ لَنسئألَنهُمُ أجمعينَ عَما كانوا يَعمَلونَ))[٩].

---

١ - الصافات : ٢٤

٢ - الاعراف : ٦

٣ - الرحمن : ٣٩

٤ - البرهان : ٥٥/٢

٥ - المصدر نفسه :٢ /٥٥

٦ - الرحمن : ٣٩

٧ - الميزان في تفسير القرآن : ١٩/ ١١

٨ - البقرة : ١٧٤

٩ - الحجر : ٩٢- ٩٣

فالاشكال يرد كيف لا يكلمهم الله ، وفي الايه الثانية يسألهم اجمعين فقيل ان ((المنفي كلام التلطف والاكرام والمثبت سؤال التوبيخ و الاهانة فلا تنافي))[١]، ومن امثلة هذا النوع كذلك قوله تعالى : ((وَجَزاءُ سيئةٍ سَيئَةٍ مِثْلُهَا))[٢]. مع قوله تعالى ((يُضَاعَفُ لَهُمُ العَذَابُ))[٣] ، فأجاب الزركشي عن ذلك بقوله ((وان التضعيف هذا ليس على حد التضعيف في الحسنات بل هو راجع لتضاعيف مرتكباتهم فكان لكل مرتكب منها عذاب يخصه فليس التضعيف من هذا الطريق على ما هو في الطريق الاخر وانما المراد هنا تكثيره بحسب كثرة المجترحات لان السيئة الواحدة يضاعف الجزاء عليها بدليل سياق تلك الايه))[٤]

---

١ - البرهان : ٢/ ٥٥

٢ - الشورى : ٤٠

٣ - هود : ٢٠

٤ - البرهان : ٢/٥٥ - ٥٦

٥ - الاختلاف في جهتي الفعل : -

ويقصد به الاختلاف في الفعل الصادر من اي جهة فقد ترد آيه قرآنية فيها فعلان وكل فعل صادر من جهة تختلف عن الاخرى فهذا يسبب اشكالاً في الايه ولا يتضح المراد منها الا بعد ازالة الاشكال عنها فمن ذلك قوله تعالى : ((فَلَم تَقتلوهم وَلَكِن الله قَتَلَهُم ....))[١] فالاشكال في الايه ينشأ من نفي القتل عنهم واثباته لله ومعلوم ان الايه نزلت في واقعة بدر حيث قتل المسلمون المشركين فكيف ينفيه عنهم اجاب الزركشي عن ذلك بقوله ((اضيف القتل اليهم على جهة الكسب والمباشرة ونفاه عنهم باعتبار التأثير))[٢]. فعلى الرغم مما ((وقع عليهم من القتل بإيدي المؤمنين والرمي الذي شتت شملهم والقى الهزيمة فيهم))[٣].

فالحري ان ينسب اليه سبحانه دون المؤمنين .[٤] ومثله قوله تعالى : ((الرجَالُ قَوامُون على النسَاءِ))[٥]، وقوله ((وَقُومُوا لله قَانِتِين))[٦]، (فقيام الانتصاب لا ينافي القيام بالامر لأختلاف جهتي الفعل)[٧].

---

١ - الانفال : ١٧

٢ - الميزان في تفسير القرآن : ٣٨/٩

٣ - المصدر نفسه : ٣٨/٩

٤ - ينظر المصدر نفسه : ٩/ ٣٨

٥ - النساء :٣٤

٦ - البقرة : ٢٣٨

٧ - البرهان : ٢/ ٦٠

٦ - الاختلاف في الحقيقة والمجاز :

ان انتقال الكلمة من الحقيقة الى المجاز يجعلها غريبة في احيان كثيرة ثم تكون مشكلاً ذلك انه يوقعها في وجوب التأويل حتى تتجلى وتفهم وهذه الغرابة تأتي في انتقال الدلالة من مجال الى اخر فمن ذلك قوله تعالى : ((وَتَرى الناسُ سُكارى وَ مَا هم سُكارَى وَ لَكِن عَذّابَ الله شَديدٌ))[١].

يرى الزركشي ان ذلك يرجع ((لقول المناطقة الاختلاف بالاضافة اي وترى الناس سكارى بالاضافة الى اهوال القيامة مجازاً وما هم بسكارى بالاضافة الى الخمر حقيقة))[٢]، (ونفي السكر بعد اثباته للدلالة على ان سكرهم وهو ذهاب العقول وسقوطها في مهبط الدهشة والبهت ليس معلولاً للخمر بل شدة عذاب الله)[٣].

ومن ذلك قول الرسول (ص) : ((الان حمي الوطيس))[٤] وهي كناية عن اشتداد الحرب، ومثله قول الرسول (ص) : ((لا يلسع المؤمن من جحر مرتين))[٥] ويروى لا يلدغ .قال (ص) لابي عزة الشاعر وكان قد أسره يوم بدر ثم من عليه واتاه يوم احد فأسره فقال : - من علي فقال (ص) هذا القول [٦].

ومنه ما يصعب ادراك العلاقة المجازية فيه بسهولة او تيسر او عدم تبادرها الى الذهن عقيب سماع البيت او القول ، فليس من السهل ان يدرك السامع بادىء الامر ان لفظ (الشيخ) في قول المتنبي :

---

١ - الحج : ٢

٢ - البرهان : ٢/ ١٥

٣ - الميزان في تفسير القرآن :١٤/ ٣٤١

٤ - البيان والتبين : ٢/ ١٥

٥ - السنن الكبرى : ٦/ ٣٢٠

٦ - ينظر البيان والتبيين: ١٥/٢ - ١٦

شيخ يرى الصلوات الخمسَ نافلةُ ويشمل دمَ الحَجاج في الحَرَم

يعني (المجرب) لعلاقة كبر السن بالتجربة والخبرة[١]، ومن هنا يبقى البيت مشكلاً حتى تتضح الدلالة المجازية للكلمة .

٧ - ما يكون بوجهين واعتبارين : -

هناك بعض الايات القرانية الكريمة ترد بوجهين يختلف احدهما عن الاخر يجعلهما مشكلة ذلك انه لابد من كشف الستار عنها وايضاح المراد منها حتى تتجلى وتدل ، وهذا الاشكال يأتي من ورود الآيات بوجوه متعددة فمن ذلك قوله تعالى :- ((إنما المؤمنون الذين إذا ذُكِر الله وَجِلت قُلُوبُهم))[٣]، فاجاب الزركشي عن ذلك بقوله ((فقد يظن ان الوجل خلاف الطمأنينة وجوابه ان الطمأنينة انما تكون بأنشراح الصدر بمعرفة التوحيد والوجل يكون عند الخوف والزيغ والذهاب عن الهدى فتوجل مع القلوب لذلك))[٤]، وكذلك قوله تعالى : ((خَلَقَ لَكم ما في الارضِ جميعاً ثم استوى الى السماء))[٥]، وفي آية أخرى قال تعالى : ((وَ الارض بَعدَ ذَلِكَ دَحاهَا))[٦] ، والناظر للآيتين لأول وهلة يجد انهما مشكل لكن عندما تبين وجه كل آية يرتفع الاشكال ولا يكون تنافي.

---

١ - ينظر الفتح الوهبي في مشكلات المتنبي : ٥٤ - ٥٥

٢ - الرعد : ٢٨

٣ - الانفال : ٢

٤ - البرهان : ٢/ ٦١ - ٦٢

٥ - البقرة : ٢٩

٦ - النازعات : ٣٠

بينهما فا الأول دال على ان الارض وما فيها خلقت قبل السماء وذلك صحيح ثم دحيت الارض بعد خلق السماء وبذلك شفق معاني الايات))[١]. ومن الامثلة كذلك قوله تعالى ((تَوفتهُ رُسُلنا))[٢]. وبين قوله تعالى : ((الله يَتَوفى الانفُسَ))[٣] ، وقوله ((وَ هوَ الذِي يَتوَفَاكُم بِاللَيلِ))[٤] ، فيكون في هذه الايات الكريمة اختلافاً واشتباهاً بسبب الاشكال الا اذا كشف عن دلالتها وعرف ان كل اية تدل على وجه يختلف عن الاخر ، فالجواب عن ذلك ان ((توفى الملائكة بالقبض والنزع وتوفي ملك الموت بالدعاء والامر يدعوا الارواح فتجيبه ثم بأمر اعوانه بقبضها ، وتوفى الله سبحانه خلق الموت فيه))[٥] .

٨ - كون الكلام في شيء غير محدود :

اذا كان الكلام غير محدود فأنه يكون مشكلاً ومن ذلك الكلام المجمل فأنه ما لم يفصل او يفسر يبقى مشكلاً ملتبساً غير واضح . ومن ذلك قوله تعالى : ((أقيموا الصلاة))[٦] ، فهذا مجمل غير مفصل متى فسره النبي الاكرم (ص) في سنته الشريفة [٧].

---

١ - البرهان : ٢/ ٦٢

٢ - الانعام : ٦١

٣ - الزمر : ٤٢

٤ - الانعام : ٦٥

٥ - البرهان : ٦٤/٢

٦ - الانعام : ٧٢

٧ - ينظر الصاحبي : ٤٢

وكذلك قوله تعالى : وَاتَوُا الزكاة)[1] ، فأن الاية جملة ولو بقيت من دون تفسير النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) لها لكان مشكلاً لا يعرف المراد منه.

٩ - وحازه اللفظ :

قد يكون اللفظ وجزآ مختصرا فبعضه واضح المعنى ، والاخر غير واضح فيجعله مشكلاً يحتاج الى شرح وتفصيل فمن الذي اشكل لو جازه لفظة قولهم[2] :

الغمرات ثم ينحلينا

فهذا اللفظ الموجز لا نستطيع فهمه الا بالرجوع الى معناه ، فأنه جرى مثلاً والامثال مهمة حتى يتم التعرف على قصته اذن الغمرات هي الشدائد يقول :

اصبر في الشدائد فانها تنجلي وتذهب

وتبقى حسن لآلىء في الصبر عليها[3]

---

١ - البقرة : ٨٣

٢ - ينظر الصاحبي : ٤٢

٣ - جمهرة الامثال : ٧١/٢ ، الصاحبي : ٤٢ ، وديوان الاغلب العجيلي : ١٦٧

١٠ - اشتراك اللفظ :

وقد يأتي الاشكال لاشتراك اللفظ مع غيره [١]، فله اسباب الا انه يؤدي في بعض الالفاظ غموضاً ومن ذلك قول طلحة بن عبيدة ((وضعوا اللجُ على قفيَ))[٢] فذكر كلمة (اللج) واراد بها معنى (السيف) فشبهه باللج في كثره مائه [٣].

فهذا اللفظ يكون مشكلاً ، لانه مشترك مع غيره من المعاني وهي ((اللج بمعنى جانب ، والاصوات ، والضجة ، ويكون بمعنى السيف فقد جاز عن الاصمعي قوله ((نرى اللج اسم يسمى السيف - وقال :- وفيه يشبه بلجة البحر في هوله ، ويقال اللج السيف بلغة طيء))[٤].

وكذلك يكون مشكلاً من حيث الخبر فانه يبقى غامضاً الا اذا عرف فانه وضع اللج على القفى ماذا يعني حاصل الحديث ان طلحة ، قال : ((ادخلوا اللج فوضعوه على قفي فبايعت))[٥].

---

١ - ينظر الصاحبي : ٤٢

٢ - ينظر اللسان : ٣٥٤/٢ ، ٢٨٦/٦

٣ - ينظر اساس البلاغة : ٨٥/١

٤ - اللسان : ٣٥٤/٢

٥ - المصدر نفسه : ٦/ ٢٨٦

١١ - خفاء المعنى العام :

ومن ضروب الاشكال ما يرجع الى خفاء المعنى العام مما هو خارج عن جملة الفاظه .ومن امثلة ذلك قول المتنبي : -

احيا وايسر ما قاسيتُ ما قتلا والبينُ جاث على ضعفي وما عدلا

فالفاظ البيت واضحة لا يشوبها غموض ، ونظمه جار على اساليب العرب في فصيح كلامها غير ان الاشكال قد لحقه من احتمال الفاظه مختلف التقديرات في صيغتها او في اعرابها [١].

وقد يكون الاشكال متوقفاً فهمه على الاحاطة بسياق نظمه او اشادة ومن ذلك قوله :

غاب الاميرَ فغاب الخيرُ عن بلدِ كادت لفقدِ اسمه تبكي منابره .

فقد قاله في امير كان والياً على حمص ثم عزل عن الولاية فانقطع الخطباء عن ذكر (سمه في خطبهم عند الصلاة فكادت المنابر تبكي عليه حنيناً اليه [٢].

---

١ - ينظر : الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي :٣٧

٢ - ينظر : المصدر نفسه والنسخة نفسها ، وينظر ابن سيده اثاره وجهوده في اللغة ، د.عبد الكريم شديد النعيمي : ٢٢

المبحث الثالث : الغريب والمشكل والوحشي : -

الغريب : -

قال الخطابي (ت ٣٨٨ هـ) عن الغريب : ((الغريب من الكلام انما هو الغامض البعيد من الفهم كما ان الغريب من الناس انما هو البعيد عن الوطن المنقطع عن الاهل ، والغريب من الكلام يقال به على وجهين :-

احدهما : ان يراد به انه بعيد المعنى غامضة لا يتناول الفهم الا عن بعد ومعاناة فكر ,

والوجه الاخر: ان يراد به كلام من بعدت به الدائر من شواذ قبائل العرب فاذا وقعت الينا الكلمة من لغاتهم استغربناها))[١] فالغريب عند الخطابي على ضربين هما : -

١ - المعنى البعيد الذي لايتحصل الا بعد فضل التأمل والتدبر .

٢ - الشاذ عن لغة القبائل ، وهنا نلحظ اثر البعد المكاني في اللغة وحد الراغب الاصفهاني (ت ٤٢٥ هـ) الغريب بقوله : ((وقيل ككل متباعد غريب ، ولكل شيء فيما بين جنسه عديم النظير غريب .... وقيل العلماء غرباء ،لقلتهم فيما بين الجهال))[٢].

والغريب عند ابن تيم الحوزية (ت ٧٥١ هـ) يعني الندرة والروعة والظرافة والسهولة ، قال ((الغرابة : هي ان يكون المعنى مما لم يسبق اليه على جهة الاستحسان ، فيقال ظريف غريب.)).

---

١ - تفسير غريب القرآن العظيم ، للرازي :٥

٢ - مفردات الفاظ القرآن : ٦٠٤

اذا كان عديم المثال او قليلة))[1].

فسر الشريف الجرجاني (ت ٨١٦) الغريب بقوله : ((الغرابة : كون الكلمة وحشيته غير ظاهرة المعنى ولا مألوفة الاستعمال))[2].

وقسم التهانوي (ت ١١٥٨ هـ) كلمة الغريب على (غريب حسن) و (غريب قبيح) وهو الذي لايعاب استعماله على الاعراب الخلص ، لانه لم يكن غير ظاهر ولا غير مأنوس الاستعمال عندهم ، وذلك مثل شر بنتِ واشمخي وهو في النظم احسن منها في النشر ، ومنه غريب القرآن والحديث ، وهذا غير مخل بالفصاحة ، ومنه غريب قبيح وهو الذي يعاب استعماله مطلقاً اي عند الخلص الاعراب وغيرهم سواء أكان كريها على السمع والذوق او لم يكن فمنه ما يسمى الوحشي الغليظ وهو ان يكون مع كونه غريب الاستعمال ثقيلاً على السمع كريهاً على الذوق ويسمى المتوغر ايضاً ومثل ذلك ...((اطلخم الامر))[3] ، فالغريب الحسن عند التهانوي هو ما لا يعاب استعماله ، لانه كان واضح المعنى مأنوس به ومنه غريب القرآن والحديث وهو ليس مخل بالفصاحة .

ومما سبق نخلص الى ان الغريب يكون على معنيين هما : -

١ - الغريب هو الغامض ، البعيد في المعنى ، يحتاج الى فضل تأمل في ادراكه .

٢ - الغريب : هو ما عدم نظيره ، او قل مثاله .

---

١ - معجم المصطلحات العربية في اللغة والادب ، مجدي وهبة : ٢٦٤

٢ - التعريفات : ١٣٢

٣ - كشاف اصطلاحات الفنون : ٢ / ١٠٨٦

المشكل : -

حد الشريف الجرجاني (ت ٨١ هـ) المشكل بقوله : هو ما لا ينال المراد منه الا بتأمل بعد الطلب ، وهو الداخل في اشكاله اي امثاله واشباهه))[١]

والمتأمل في هذا الحد للمشكل يجده هو ما يحتاج معناه الى تأمل ، وهو داخل في نظرائهِ ، و اشباهه فهو يلتقي مع الغريب في حاجة معناه الى تأمل ، ولا يدرك معناه مباشرةً ، ويفترق عنه ان الغريب ما قل في امثاله ، اما المشكل فهو داخل في اشباهه.

وعرفه د.احمد مطلوب بقوله ((يأتيه الاشكال من غرابة لفظه او من ان تكون اشارة الى خبر لم يذكر قائله على جهته ، او يكون الكلام في شيء غير محدود ، او يكون وجيزاً في نفسه غير مبسوط ، او ان تكون الفاظه مشتركة))[٢]....فالمشكل من جهة الغرابة قول القائل ((يملخُ في الباطل مَلخَاً)) اي يتردد منه ويكثر منه ، والذي اشكل للإيماء قائله الى خبر لم يفصح به فقول القائل ((لم افر يوم عينين))والذي يشكل لانه لم يجد في نفس الخطاب قوله تعالى : -((و اقيموا الصلاة)) ، فهذا مجمل غير مفصل حتى فسره النبي (ص).

---

١ - التعريفات : ١٧٥

٢ - معجم النقد العربي القديم ، د. احمد مطلوب : ٢٩٦/٢

يفهم من هذا النص ان اللفظ المشكل قد يكون اشكاله واقعاً في اللفظ نفسهِ وقد يكون خارجاً عن اللفظ كأن يكون الخبر يذكر قائله او اللفظ موجزاً ، او غير ذلك .

ويبدو ان المشكل اوسع من الغريب ؟، لانه يضم الغريب وغير الغريب، لانه انطوى تحته ما هو مشكل من جهة عده غريباً في اللفظ وغير ذلك .

الوحشي : -

الوحشي في اللغة : كل شيء من دواب البر مما لا يستأنس ، والجمع وحوش)[١]

ويبدو ان معناه لغة قد اثر في معناه الاصطلاحي .

قال ابن رشيق القيرواني (ت ٤٦٣ هـ) في حده هو ((ما نفر عن السمع))[٢].

وساوى القلقشذي بين الوحشي والحوشي والغريب في المعنى اذ قال ((فالغريب والوحشي والحوشي كله بمعنى واحد))[٣].

اوضح ابن الاثير (ت ٦٣٧ هـ) معنى الوحشي بقوله : ((وهذا الكلام الذي نعده في زماننا وحشياً لعدم الاستعمال ، فلا تظن ان الوحشي من الالفاظ ما يكرهه سمعك ، ويثقل عليك النطق به ، انما هو الغريب الذي يقل استعماله))[٤].

---

١ - لسان العرب : ١١٢/٧ (وحش)

٢ - العمدة في محاسن الشعر ونقده : ٢ /٢٦٥

٣ - صبح الاعشى في صناعة الانشا : ٢١٣/٢

٤ - المثل السائر في ادب الكاتب الشاعر : ١٦٣/١

نلحظ ان هناك خلافاً بين حد ابن رشيق القيرواني وحد ابن الاثير للوحشي ، فالوحشي عن ابن رشيق ((ما نفر عن السمع)) وعند ابن الاثير ((ما يقل استعماله)).

وذكر الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ) ان الوحشي لا يصح الا للبدوي اذ قال : ((فإن الوحشي من الكلام لا يفهمه الا البدوي من الناس)) [١].

وقسم د. احمد مطلوب الوحشي على اربعة اصناف هي : -

١ - المألوف المتداول الاستعمال عند كل قوم في كل زمان ، وهو ما تداول استعماله الاول و الاخر من الزمان القديم والى زماننا ، كالسماء والارض ، وهذا لا يقع عليه اسم الوحشي بحال .

٢ - الغريب المتوحش عند كل قوم في كل زمان ، وهو ما لم يكن متداول الاستعمال في الزمن الاول ولا ما بعده ، بل كان مرفوضاً عند العرب ويسمى الوحشي الغليظ ، والعكِر والمتوعر .

٣ - المتوحش في زمن دون زمن وهو ما كان متداولاً في زمن العرب ، ثم رفض وترك بعد ذلك ، وبهذا لا يعاب استعماله على العرب لانه لم يكن عندهم وحشياً ، و لا لديهم غريباً ، وانما يعاب استعماله على غيرهم ممن قصر فهمهم عنه.

٤ - الغريب المتوحش عند قوم دون قوم ، وذلك ككلام اهل البادية من العرب بالنسبة الى اهل الحضر منهم ، فأن اهل الحضر يألفون السهل من الكلام ، واهل البادية يميلون الى استعمال الغريب.

---

١ - ينظر معجم النقد العربي القديم : ٢ / ٤٣٢ - ٤٣٣

موارد البحث

١ - القرآن الكريم

٢ - ابن سيدة وأثاره وجهوده اللغوية : د. عبد الكريم شديد النعيمي ، دار الشؤون الثقافية ، بغداد ، ١٩٨٤ م .

٣ - اساس البلاغة : جار الله محمود الزمخشري (ت٥٣٨ هـ) ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٩٧٩ م .

٤ - البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي ، تحقيق، محمد ابو الفضل ابراهيم ، ط ١ ، دار احياء الكتب العربية ، عيس البابي الحلبي ، ١٣٧٦ هـ ١٩٥٧ م.

٥ - البيان والتبيين ، لابي عثمان عمر بن بحر محبوب الجاحظ (ت ٢٥٥ هـ)، تحقيق حسن السندوبي ، ط٤ ، مطبعة الاستقامة ، القاهرة ، ١٩٥٦ م.

٦ - تاج العروس من جواهر القاموس ، الزبيدي ، مجموعة من المحققين ، مطبعة فلومة الكويت .

٧ - تاج اللغة وصحاح العربية ، اسماعيل بن حماد الجوهري ، تحقيق احمد عبد الغفور عطار ،ط١، دار العلم للملايين ، ببيروت، لبنان ، ١٤٠٧هـ ، ١٩٨٧م .

٨ - التعريفات ، للسيد الشريف علي بن محمد الجرجاني ، ط١ ، مؤسسة التاريخ العربي ، احياء التراث ، بيروت - لبنان (١٤٢٤ هـ ، ٢٠٠٣ م).

٩ - تفسير الميزان ، السيد محمد حسين الطبطبائي ، جمعه واشرف عليه الشيخ حسني الاعلمي ، منشورات مؤسسة المجتبى ، ايران ، خم ، ١٤٢٠ هـ ، ٢٠٠٤م .

١٠ - تيجان البيان في مشكلات القرآن ، محمد امين بن خير الله الطيب العمري ، دراسة وتحقيق حسن الرزو ، ط١ ، مطبعة الجامعة ، الموصل ، ١٩٨٥م.

١١ - جمهرة الامثال ، ابو هلال العسكري ، ط١ ، دار الكتب الصحية ، بيروت ، ١٩٨٨ م .

١٢ - ديوان الاغلب العجلي ، ضمن شعراء امويون، ط٢ ،عالم الكتب ، بيروت ، ١٩٨٥م.

١٣ - ديوان رواية ابن العجاج ، دار الافاق الجديدة ، بيروت ، ١٩٧٩م.

١٤ - السنن الكبرى ، ابو بكر احمد بن الحسين بن علي (ت ٤٥٨ هـ)، ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، الهند ،١٣٥٢ هـ.

١٥ - شواهد التوضيح والتصحيح لمشكلات الجامع الصحيح ، ابن مالك الاندلسي ، تحقيق د.طه حسين ، دار الشؤون الثقافية ،د.ت.

١٦ - الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها ، لابي الحسين احمد بن فارس بن زكريا ، ط١ ، علق عليه ووضع حواشيه احمد حسن ، دار الكتب العلمية ، بيروت ،١٤١٨ هـ، ١٩٩٧م.

١٧ - علم المعاني ، د.عبد العزيز عتيق ، الافاق العربية ، مدينة نصر بالقاهرة ،١٤٢٤ هـ ،٢٠٠٤ م .

١٨ - غريب الحديث ، لابي القاسم بن سلام الهروي (ت٢٢٤ هـ)، طبع بأعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية تحت مراقبة د. محمد عبد المعيد خان ، ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف الثمانية بحيدر اباد الركن الهند.

١٩ - الفائق في غريب الحديث جار الله محمود الزمخشري (ت٥٣٨ هـ) ، وضع حواشيه ابراهيم شمس الدين ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، بيروت - لبنان ، ١٤١٧ ، ١٩٩٦م.

٢٠ - الفتح الوهبي ، ابن جني ، تحقيق د.محسن غياض ، دار الحرية للطباعة ، بغداد ،١٩٧٣م.

٢١ - كشاف اصطلاحات الفنون ، الشيخ محمد علي بن التهانوي (ت ١١٥٨ هـ)، ووضع حواشيه احمد حسن ، ط١ ،دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٨ هـ ، ١٩٧٣ م.

٢٢ - لسان العرب، ابن منظور المصري ت ٧١١ هـ ، دار صادر ودار بيروت (١٩٥٥ م،١٩٥٦ م).

٢٣ - المجازات النبوية ، الشريف الرضي ، (ت ٤٠٦ هـ)، تحقيق وشرح د.طه محمد الزيني ، منشورات مكتبة بصير ، قم ، ايران (د.ت).

٢٤ - المجموع شرح المهذب ، لابي زكريا محي الدين بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ) دار الفكر ، د.ت.

٢٥ - مشكل اعراب القرآن ، لمكي بن ابي طالب القيسي ، تحقيق د. حاتم صالح الضامن ، منشورات وزارة الاعلام ، بغداد ، ١٩٧٣ م.

٢٦ - معجم البلدان لشهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت - لبنان ، ١٣٩٦ هـ ١٩٧٩ م.

٢٧ - نقد الشعر ، قدامة بن جعفر ، ط١ ، بيروت - لبنان ، ١٩٥٧م.

الخاتمة

ها قد وصلنا الى الختام ، وفي النهاية لا يخطر على بالنا الا أننا نقول وبحمد الله قد عرضنا رأينا المتواضع وادلينا بفكرتنا البسيطة في موضوعنا هذا .

وقد استنتجنا من موضوع (المشكل) عدة نتائج :-

١ - مفهوم المشكل لغة (الشكل بالفتح المثل ويقال اشكال بكذا اي أشبه ، فالاشكال مأخوذ من الاشتقاقات اللغوية شكل .

٢ - مفهوم المشكل اصطلاحاً فقد حدده كثير من العلماء هو ما لا ينال المراد منه إلأ يتأمل بعد الطلب وهو الداخل في اشكال اي امثاله واشباهه اي أن المشكل لا تناله الا بعد كد وطلب .

٣- أن المشكل اوسع من الغريب وهو (تلك الابيات التي لا تتاح لكثير من الناس فهمها للوهلة الاولى بيسر وسهولة لغموض معناها) .

٤ - وقد تبينا أسباب المشكل منها غرابة اللفظ ، وعدم افصاح القائل عن الخبر ، واختلاف الموضوع ، والاختلاف في الحقيقة والمجاز ، وما يكون بوجهين واعتبارين ، وكون الكلام في شيء غير محدد ، واشتراك اللفظ ، واخفاء المعنى العام .

٥ - ولقد وضحنا مفهوم المشكل والغريب والوحشي فالمشكل هو الذي يأتيه الاشكال من غرابة لفظه ومن أن تكون اشارة الى خبر لم يذكر قائله على جهته . اما الغريب هو الكلام الغامض البعيد من الفهم كما أن الغريب من الناس هو البعيد عن الوطن المنقطع . والوحشي هو كل شيء من دواب البر ممّا لا يستأنس ، وهو ما نفرعن السمع .